ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض

د. راشد بن سعود بن بداح السهلي
أستاذ الإرشاد النفسي المشارك، الدراسات المدنية، كلية الملك خالد العسكرية، وزارة الحرس الوطني، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: rsa.102011@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى بناء برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي للتعرف على فاعليته في خفض سلوك التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج شبة التجريبي للتحقق من فاعلية البرنامج، وقد تكونت العينة من (30) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة الذكور، بحيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة شملت كل مجموعة (15) طالب. واستخدم الباحث مقياس الصبحيين والقضاة (2013)، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحث، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق داله إحصائياً في التنمر المدرسي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، لصالح القياس البعدي، كما أوضحت النتائج وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة على ابعاد مقاس التنمر المدرسي والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس التنمر المدرسي بعد تطبيق البرنامج المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، التنمر المدرسي، المرحلة المتوسطة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

The Effectiveness of Rational, Emotive and Behavioral Program Counseling Reducing the School Bullying and some Irrational Believes among the Middle School Students in Riyadh City

Dr. Rashed S. Alsahali
Associate Professor of Counseling Psychology, Department of Civil Studies, King Khalid Military Academy, Ministry of National Guard, KSA
Email: rsa.102011@gmail.com

ABSTRACT

The current study is to the build of rational, emotional and behavioral Program to reduce the behavior of School Bullying and some irrational believes among the Middle students in Riyadh city. The researcher adopted the experimental approach based on semi-experimental design to verify the effectiveness of the program. The sample of the study consisted of (30) students from Riyadh City. They were divided into two experimental and control groups, each group included (15) students. The researcher used in his study the measure School Bullying prepared by Asubhean & Al-qodhah (2013), and the counseling program (prepared by the researcher). The researcher verified the validity and consistency of the tool and its appropriateness to apply to the study sample. The results of the study indicated that there were statistically significant differences in School Bullying between the average scores of the experimental group before and after the application of the indicative program for the benefit of post-measurement. It also indicated the presence of significant statistically functional differences between the average scores of both groups: Experimental and control groups on the dimensions of the measure of School Bullying and the total score after the application of the program for the benefit of the experimental group. The results of the study also showed that there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the two dimensions: post - measurement and subsequent follow-up measurement on the measure of School Bullying indicative program.

Keywords: Rational, emotional and behavioral Program, School Bullying, Middle School.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

مقدمة:

يُعد التنمر بأنواعه المختلفة من أكثر المشكلات شيوعاً في البيئة التعليمية والذي لفت اهتمام الباحثين في جميع دول العالم نظراً لكونه أكثر أنواع العنف انتشاراً وتزايداً، وذلك لانعكاس آثاره السلبية على صحة الفرد النفسية وعلى شخصيته مستقبلاً وعلى توافقه مع مجتمعة.

أشار سمورتي و اورتج واورتج (Somarti,Ortege and Ortege(2006 أن التنمر المدرسي يُعد شكلاً من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن، حيث يحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر هو الضحية وهو المعتدى عليه تسبقها نيه وقصد متعمد.

وأكد شربت (253،2018) أن التنمر المدرسي يُعد شكلاً من أشكال التفاعل الاجتماعي الخاطئ الغير متوازن سواءً نفسياً للمتنمر، أو الضحية، حيث أنه قائم على السيطرة أو الهيمنة الاجتماعية بصورة سلبية خاطئة والتي تؤدي إلى نتائج سلبية على طرفي عملية التنمر.

ورأى عمارة (2017) أن التنمر والتعرض له مشكلة مستفحلة في المدارس، وقلما شعر بها المعلمون والآباء في المدارس قديماً، فكان الأطفال المتنمرين معروفون بالاسم لقلة عددهم، ومع زيادة كثافة الفصول والازدحام الشديد في المدارس لم يعد المعلم قادراً على متابعة جميع الطلاب المتنمرين والضحايا، بل زاد على ذلك أن أصبح المعلم نفسه- في بعض المواقف- عرضه للتنمر من الطلاب بالسلوك التخريبي لممتلكاتهم وممتلكات الإدارة المدرسية، مما أثر على أمن البيئة المدرسية.

وأضاف عبد الفتاح (1،2019) أن التنمر يُعد ظاهرة نفسية واجتماعية، وجدت في المدارس وفي المراحل الدراسية المختلفة منذ القدم، إلا أن التطور التكنلوجي وظهور الألعاب والأفلام التي تُحرض على العنف وانتشارها بين الأطفال والشباب، ساهم بشكل كبير في انتشار الظاهرة بين الجنسين في مختلف المراحل الدراسية.

مشكلة البحث:

أشار كيورز وانتي وستيفن (Quiroz,Arnette and Stephens (2006 إلى أن التنمر يُعد من المشكلات التي لها آثار سلبية على المتنمر والضحية، بل يؤثر على البناء النفسي والاجتماعي والأمني للمجتمع المدرسي.

كذلك بيّن ستورى وسلابي (Storey and Slaby (2008 أن التنمر يُعد مشكلة سلوكية ذات آثار خطيرة على ضحايا التنمر، حيث اتضح أنهم يعانون مشكلات عديدة منها، الخوف، والعزلة، وقصور تقدير الذات، وتدني التحصيل العلمي، والغياب المتكرر، والشعور بعدم مساندة الغير له، والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وقلة أو ندرة الأصدقاء.

وأكد جورجيو (Georgiou (2008,P.118 على أن سلوك التنمر يؤثر على الأمن المدرسي، فلم يُعد يقتصر على تنمر يوجهه الطلاب لبعضهم البعض، أنما أصبح يوجه إلى الكادر التدريسي وإلى ممارسته خارج أسوار المدرسة، مما يشكل خطورة على المجتمع.

وفي ضوء تزايد مشكلة التنمر في المدارس قامت منظمة الصحة العالمية بعمل مسح للطلاب في المدارس حول العالم واشتمل على 19 دولة للوقوف على نسبة انتشار التنمر في المدارس، وقد جاءت الدول الافريقية في المقدمة حيث بلغت نسبة التنمر 40-61%، وفي المرتبة الثانية جاءت دول جنوب شرق آسيا بنسبة بلغت 20-40%، وفي دراسة أخرى أجريت على 11 دولة أوربية بلغ متوسط التنمر بين الطلاب 20,6% وجاءت المملكة المتحدة من أعلى الدول الأوربية نسبة في التنمر (Jansen,&et al,2012).

وأكدت دراسة الصبيحين والقضاة (2013) على أن يوجد طالب من كل سبعة طلاب هو متنمر او ضحية تنمر. كما اشارت دراسات كل من (Kumpulainen,Rasanen,&Puura,2001;Akiba,2004;

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

Perry,Hodegs&Egan,2001;Jantzer &Narloch,2006; Fox &Boulton,2005) إلى أن للتنمر آثار سلبية على المتنمر وضحية التنمر، حيث نجد ضحايا التنمر معرضون لسوء التوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي الإصابة بالإضطرابات النفسية مثل: القلق، الاكتئاب، الوحدة النفسية، انخفاض تقدير الذات، الميل للإنتحار، اضطراب الانتباه، الخجل، الانسحاب الاجتماعي و صعوبات في التنظيم الانفعالي، الخوف من الذهاب للمدرسة ، وتدني التحصيل الدراسي ، وضعف المساندة الاجتماعية.

نتيجة لما سبق، نظراً للآثار السلبية التي تتركها هذه المشكلة على الطالب- سواء على صحته النفسية أو إنجازه الدراسي، فإن هناك العديد من المبررات التي تدعو إلى ضرورة إعداد دراسة يتوقع أنها سوف تبحث في إيجاد برنامج إرشادي فعال لخفض سلوك التنمر المدرسي لدى الطلاب.

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

"ما فاعلية برنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض سلوك التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟" ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

2- ما الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

3- ما الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس التنمر المدرسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

أهداف البحث:

يتحدد الهدف الرئيس لهذا البحث في: التعرف على فاعلية برنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي خفض سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

ولتحقيق الهدف الرئيس لابد من تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

2- التعرف على الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

3- التعرف على الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس التنمر المدرسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

أهمية البحث:

الأهمية العلمية (النظرية): تكمن الأهمية النظرية في النقاط التالية:

1 – تسليط الضوء على أهمية فهم مصطلح التنمر، والنظرية المفسرة له، والعوامل المسببة له، والآثار الناتجة عن التعرض له الجوانب الشخصية، والمعرفية، والاجتماعية لدى طلاب المدرسة المتوسطة؛ حيث تسهم هذه المعرفة - بمساعدة المسؤولين – على الوقاية منه للطلاب.

2- يهدف البحث إلى تقديم معلومات حول أهم الجوانب التي قد تؤثر في التنمر سلباً إستناداً إلى الدراسات السابقة.

3- يلقي البحث الضوء على أهمية التدخل باستخدام الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي وتطبيقها مع هؤلاء الطلاب مما يساعد المعلمين وأولياء الأمور على إعادة توافق الطلاب داخل المدرسة والمنزل.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

4- تُعد دراسة التنمر مجالاً مهماً نظراً لأثارة السلبية على الصحة النفسية للطلاب مما يشكل دافع للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حوله.

الأهمية التطبيقية:

1-يمكن أن يُسهم هذا البحث في توفير نتائج ميدانية حول مدى تأثير التنمر المدرسي في الجوانب النفسية والدراسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

2- سيسهم هذا البحث في التنبيه إلى ضرورة الاهتمام باتخاذ القرار لوضع المزيد من برامج التوجيه والإرشاد النفسي الوقائية والنمائية والعلاجية في خططهم وبرامجهم، والتي تتمثل في دورات وورش عمل لتزويد المرشدين والأخصائيين النفسيين ببرامج إرشادية؛ لمساعدة طلاب على كيفية التعامل مع التنمر المدرسي.

3-الاستفادة من الأدوات التي سوف يتم تطبيقها على مجتمع الدراسة في مجال الإرشاد النفسي.

4- يسعى البحث لتقديم توصيات للباحثين والآباء والمعلمين – استناداً إلى نتائج البحث- تتعلق بكيفية الحد من التأثيرات الضارة للتنمر المدرسي على الجوانب النفسية والاجتماعية والدراسية لطلاب.

حدود البحث:

1) الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مدرسة نجم الدين أيوب بمدينة الرياض.

2)الحدود المكانية: تقتصر الحدود الجغرافية للدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

3)الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثالث 1445-1446هـ.

4) الحدود البشرية: بعض تلاميذ متوسطة نجم الدين أيوب المتنمرين.

مصطلحات البحث:

من خلال أدبيات الدراسة وما عرضته الدراسات السابقة، فقد تم تحديد المصطلحات التالية:

التنمر المدرسي School Bullying:

تعريف بيرماستر(Burmaster(2007,P. 3 للتنمر بأنه: " سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم توازن للقوى بين المتنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت، وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء البدني، والإهانات اللفظية وغير اللفظية، كما تشمل استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مربكة ومجبرة وأحياناً تهديدية".

تعريف الصبحيين والقضاة (2013،10) للتنمر المدرسي بأنه: " سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي، أو اللفظي، أو النفسي أو الجنسي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة، وكذلك لا يبلغ عن حادثة التنمر للراشدين من حوله، وهو سّر التنمر على الضحية".

التعريف الإجرائي:

مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الصبحيين والقضاة (2013) للتنمر المدرسي.

البرنامج الإرشادي:

تعريف أبو النور؛ ومحمد؛ وعبدالجواد (2015 م، 16) البرنامج الإرشادي هو:

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

" برنامج مخطط منظم في ضوء أسس عملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً أو جماعياً لفرد واحد أو لمجموعة من الأفراد بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي".

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الإجراءات ضمن هذا البحث والتي سيتم تطبيقها على الطلاب المتنمرين باستخدام فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لخفض سلوك التنمر، وفق خطة زمنية محددة وبواقع عدد (8) جلسات، مدة كل جلسة (45-60) دقيقة، وتشتمل كل جلسة على أهداف وأنشطة مختلفة، متبوعة بتقييم مرحلي ونهائي تحت إشراف الباحث.

الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي:

عرف زهران (1997م، 365) الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي هو: "إرشاد مباشر موجه يستخدم فنيات تربوية معرفية وانفعالية لمساعدة العميل لتصحيح معتقداته غير العقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي سلوكي إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوك سوي".

التعريف الإجرائي: ويعرف إجرائيًا بأنه:

عملية إرشادية تقوم على استخدام فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم سلوك التنمر المدرسي:

التنمر هو سلوك مقصود لإيقاع الأذى على فرد، أو أكثر بدنياً، أو نفسياً، أو عاطفياً، أو لفظياً، حيث يتضمن التهديد بالأذى الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، أو التحرش الجنسي، ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه طرف ضعيف لا يُتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه (الصبحين والقضاة، 2013).

عرف كرستينس وسمث Kristensen and Smith(2003,P.488) التنمر بأنه:" أفعال سلبية تصدر عن طالب أو مجموعة طلاب تجاه طالب آخر وبصورة متكررة بحيث يكون هناك عدم تكافؤ في القوى ما بين المتنمر والضحية والذي من الصعب عليه ان يدافع عن نفسه".

كذلك عرف هوروود ويلن وهارش وويلمز وولك Horowood,Waylen,Herrich,Williams and Wolke(2005) التنمر بأنه: "سلوك يحدث عندما يتعرض طالب تعرضاً متكرراً لممارسات عدائية من طلاب آخرين، بغرض إيذائه، ويكون هناك عادة عدم توازن في القوة، ويكون إما جسدياً كالضرب، أو لفظياً كالتنابز بالألقاب، أو عاطفياً كاستفزاز المشاعر أو النبذ الاجتماعي، أو الإساءة في المعاملة".

أشار وولك وساره وستنافورد وستشز Woke,Sarah,Stanford and Schuzs(2001) إلى أن التنمر يتميز عن العدوان في أنه سلوك موجع ومتكرر والضحايا لا أحد يدافع عنهم، ومن الصعب أن يتعلموا مهارات وسلوكيات اجتماعية جديدة لوحدهم، فهم ضحايا المواقف غير المتوازنة.

ووصف اولويس Olweus(1993) أن من يمارسون سلوك التنمر يتصفون بالقوة والتسلط على أقرانهم، كما أنهم أكثر ميلاً للتهور والاندفاع والعدوان ويتعاملون مع البالغين بجرأة ودون هيبة ولا يتبعون القواعد والأنظمة.

أشكال التنمر:

أشار كل من (الصبحين والقضاة، 2013 وعمارة،2017 و(2013)Migiiaccio,and Raskuskas) إلى وجود اشكال للتنمر تتمثل في الآتي:

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

-التنمر الجسمي: كالضرب، أو الصفع، أو القرص، أو الرفس، أو الإيقاع أرضاً، أو السحب، أو الإجبار على فعل شيء.

-التنمر اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء القاب ومسميات غير مناسبة للفرد للسخرية منه، أو إعطاء أسماء عرقية.

-التنمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية ينادى بها، أو الشتم بألفاظ جنسية، أو المس، أو التهديد بالممارسة.

-التنمر العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة، إخافة الآخرين.

-التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الافراد من ممارسة الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقاتهم أو نشر شائعات عنهم، رفض والحرمان من المشاركة معهم.

-التنمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف عنهم أو عدم ارجاعها أو اتلافها.

-التنمر الالكتروني: عن طريق إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي والتهديد بنشر إشاعات عنهم.

أشار أبوغزال (2009) و (Olweus,1993) إلى أن للتنمر فئات هي:

1) المتنمرين: هم الذين يمارسون عدواناً علنياً وهم مخربون ويستمتعون بالسيطرة على الآخرين، كما يتميزون بالمزاج الحاد والاندفاع وعدم القدرة على تحمل الإحباط ويفسرون سلوك الآخرين على انه معادٍ لهم.
2) الضحايا: هم الذين يعززون سلوك المتنمرين مادياً أو عاطفياً بعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم أو إعطائهم مصروفهم كله أو بعضه للمتنمرين وإذعانهم لهم.
3) المتنمرين/ الضحايا: إن المتنمرين هم أنفسهم ضحايا لتنمر الآخرين عليهم، فهم يتنمرون على من هم أصغر منهم سناً وحجماً، ويكونوا ضحايا لرفاقهم الأكبر سناً وحجماً.
4) المتفرجون: وهم الذين يتفرجون على المتنمر والضحية دون تقديم المساعدة.

كما بيّن (Olweus,1993) إن للتنمر عواقب تتمثل في الآتي: " عدم الشعور بالذنب، العبث بالممتلكات، الغياب، تدني التحصيل، العدوان، الاضطراب النفسي، الانحراف السلوكي، والإجرام مستقبلاً".

النظرية المفسرة للتنمر:

نظرية الإرشاد العقلاني الإنفعالي السلوكي:

تقوم النظرية على أساس النظرية المعرفية التي ترى وجود علاقة بين المعرفة والانفعال والسلوك، حيث قدم إليس Ellis اطلق عليها نظرية A.B.C. في السلوك والشخصية، ورأى أنها تُعد جوهر الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، حيث إن تفسير الفرد للأحداث والخبرات التي يمر بها هو المسئول الأول عن اضطرابه الانفعالي وليس الحوادث والخبرات ذاتها. وأن هناك تفاعلاً ديناميًّا بين المعرفة والانفعال والسلوك، وأن التفكير والانفعال هما وجهان لعملة واحدة.

ثم عدلها بعد ذلك إلى A.B.C.D.E.F ، ويمكن شرحها في النقاط التالي:
1- **(A)** خبرة منشطة أو الحدث (Activating Experience Or Event) :
حيث تقوم الحوادث خارجية تنشط العمليات الإدراكية والفكرية لتعمل باتجاه ما، وهي خبرة صادمة مثل: الطلاق، والرسوب، والوفاة، وهي في حد ذاتها لا تُحدث الاضطراب السلوكي.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

2 - **(B)** نظام المعتقدات (Irrational believe System):
يتم فيه إدراك الخبرة المنشطة في ضوء نظام المعتقدات لدى الفرد، وهذا الأخير قد يكون عقلانيًّا (هذه أحداث واردة)، أو غير عقلاني (هذه أحداث غير واردة)، وهذا يؤدي إلى نتيجة انفعالية.

3 - **(C)**النتيجة (Emotional Consequence):
وهي قد تكون انفعالاً أو سلوكاً أو كلاهما، والنتيجة قد تكون عقلانية (صبر، رضا، إصلاح)، أو غير عقلانية (حزن، توتر، قلق).

4 - **(D)**الدحض أو التفنيد(Dispute) :
هي محاولات المرشد لتغيير الاعتقادات والأفكار غير العقلانية عند المسترشد، حيث يتم الهجوم على المعتقدات غير العقلانية؛ للوصول إلى الأثر.

5 - **(E)** الأثر (Effect) والأثر ذو شقين (معرفي، وسلوكي):
وهو التغير الذي يطرأ على السلوك بعد عملية الإرشاد، حيث تصبح المعتقدات غير العقلانية معتقدات عقلانية، وتصبح النتائج غير العقلانية نتائج عقلانية، ويكون الأثر النهائي هو تحقيق الصحة النفسية.

5- **(F)** مشاعر جديدة (Feelings):
تسهم هذه المرحلة في تطور الذات، والانفعالات تعمل على زيادة الدوافع، وهي تعمل وتتطور؛ لتصبح (A) جديدة للأفكار السعيدة المنشطة، فالشعور بالسعادة هو الدافع في حد ذاته لنمو الانفعالات الإيجابية لتحل محل السلبية. وهو الهدف الرئيسي للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي.

وأشار مليكه (1990) إلى أن الهدف الأساسي للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، هو إكساب المسترشد الاستبصار من خلال ثلاث مراحل هي:

1- فهم ارتباط الشخصية الهازمة لذاتها، بأسباب سابقة، تكمن أساساً في معتقدات الفرد، وليست في الأحداث المنشطة الحاضرة أو الماضية.
2- مساعدة المسترشد على التعرف على الأفكار غير العقلانية، التي تسبب سوء توافقه الاجتماعي.
3- تمكين المسترشد من الاعتراض على أفكاره اللامنطقية، واعترافه بأن تفكيره خاطئ وملتوٍ، وأن هذا الأسلوب هو الذي خلق اضطرابه الانفعالي في المقام الأول.

ذكر كل من (العويضة،2009؛والخواجة، 2010) أن إليس Ellis استعرض إحدى عشرة فكرة غير عقلانية ولا منطقية وليست ذات معنى، ولكنها شائعة في أذهان الناس في المجتمع الغربي، وهي التي أدت إلى هدم الذات وانتشار العصاب، وهذه الأفكار غير العقلانية قد حددها إليس Ellis في ثلاثة معتقدات تظهر في الآتي:

1- متعقدات تتعلق بالذات وتتضح في الآتي:
- الشعور بالعجز وأهمية الماضي.
- ضرورة التجنب بدل المواجهة.
- ضرورة الكمال الشخصي.

2- معتقدرات تتعلق بالآخرين وتتضح في الآتي:
- ضرورة تأنيب ولوم ومعاقبة الأشرار.
- ضرورة طلب الاستحسان والقبول من الغير.
- الاعتمادية.
- ضرورة الانزعاج لمتاعب الآخرين.

3- معتقدات تتعلق بظروف الحياة وتتضح في الآتي:
- توقع المصائب والكوارث.
- ضرورة حل كامل وصحيح للمشكلات.
- القلق الزائد.
- المصائب والتعاسة تعود للظروف الخارجية.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

وقد أكد اليس (Ellis,1988) أن هذه المعتقدات قد تكون من أكثر العوامل التي تعيق الفرد في تحقيق أهدافه وغاياته، كما تخلق عنده شعور التعاسة واليأس دون أي مبرر، فالإنسان قادر على السيطرة على وضعه الانفعالي ويملك القدرة على فهم الذات التي تتمثل فيه كإنسان (في المبارك،2004، 305).
رأى كل من (الخطيب،2003، 395؛ وعبد الرحمن ،2015) إلى أن طبيعة العلاقة الإرشادية عند اليس هي أن يكون المرشد بمثابة معلم نشط، يقوم بدور يعتمد على التعليم النشط والمباشر ليعيد تعليم المسترشد، ويحاول أن يوضح له جوانب تفكيره غير المنطقية التي أدت إلى اضطرابه.
واكد على ذلك باترسون (1992، 185) في أن دور المرشد ينحصر في مساعدة المسترشد على التخلص من أفكاره واتجاهاته غير المنطقية، واستبدالها بأفكار واتجاهات منطقية وعقلانية.

وقد حدد عبد الفتاح (2019) وجود أفكار لا عقلانية لدى المتنمرين مثل:
- القوة والسيطرة على الأقران هي السبيل الوحيد لحمايتي من الآخرين.
- من الضروري إخافة من حولي حتى يتسنى لي العيش بسلام.

كذلك يوجد أفكار لاعقلانية لدى ضحايا التنمر مثل:
- إن عدم المواجهة والانصياع للأقران هو الأفضل.
- إن إبلاغ الكبار عما اتعرض له من مضايقات يُعد ضعف وقلة حيلة.

أما المتفرجون فلديهم أفكار لاعقلانية مثل:
- أنا لا أستطيع تغيير العالم من حولي وسيبقى القوي قوياً والضعيف ضعيفاً.
- أن ما يحدث حولي غير مهم بالنسبة لي.

الدراسات السابقة:

طبق لمبر (1998) Limber برنامج إرشادي جمعي هدف إلى خفض سلوك التنمر لدى الطلبة في المرحلة الأساسية والمتوسطة في كولومبيا، حيث تكون البرنامج من ست جلسات، طبق فيها الباحث قياس قبلي وبعدي على الطلبة المستهدفين، وتم تدريبهم على نشاطات وفنيات البرنامج للتحرر من الأفكار المؤدية لسلوك التنمر، وبيّنت النتائج أثر البرنامج وفعاليته عند مقارنة المجموعتين التجريبية والضابطة ببعضهما.

قام ادماسكي وريان (2008) Adamski and Ryan ببحث هدف إلى الكشف عن الحد من التنمر لدى الإناث في المدارس المتوسطة المختلطة من خلال برنامج أعد لذلك في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تكونت العينة من (35) طالبة من الصف السادس إلى السابع في المرحلة المتوسطة، وقد اشتملت على دراسة السلوكيات المرتبطة بالتنمر وهي: (النميمة، المناداة بغير الاسم، تعمد الاستفزاز، تعمد الأبعاد عن الآخرين)، وأسفرت النتائج عن أن أكثر من 50% من الطالبات لديهن تنمر مدرسي.

كذلك قام مارس وبيترمان (2010) Marees and Peterman ببحث هدف إلى التعرف على انتشار التنمر لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية في المانيا، وتكونت العينة من (550) طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6،5 و 10،8 سنوات في 12 مدرسة ابتدائية في بريمن بألمانيا. اسفرت النتائج عن أن 10% من الأطفال متنمرون و 17،4% كضحايا تنمر و 16،5% على انهم متنمرون/ ضحايا. وكذلك اتضح ان تعرض الأولاد كان أكثر مقارنة بالفتيات للتنمر، أيضاً اظهر تحليل الانحدار أن المستويات التعليمية للوالدين يُعد مؤشر مهم لحالة التنمر لديهم.

قامت القطاوي (2017) ببحث هدف إلى التعرف على التأثير المحتمل لمتغيرات الجنس والفئة العمرية على التنمر المدرسي، استخدمت الباحثة مقياس التنمر من إعدادها، واستمارة المقابلة، واختبار CAT مع حالة متطرفة من المتنمرين، تكونت العينة من (100) تلميذ وتلميذه بالصفوف من الخامس الابتدائي إلى الثاني الإعدادي مقسمين إلى (4) مجموعات فرعية متساوية، كما تم تقسيمهم حسب الجنس والعمر. أسفرت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير العمر على التنمر المدرسي، وكانت الفروق لصالح التلاميذ الأكبر سناً، في حين لم يكن للجنس أو التفاعل بين الجنس والفئة العمرية تأثير دال إحصائياً على التنمر المدرسي. كذلك أوضحت

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

النتائج وجود بعض الخصائص الدينامية للطفل المتنمر منها (ارتفاع معدل القلق- وجود أعراض عصابية- انخفاض تقدير الذات).

اجرى فرحان (2018) بحث هدف إلى التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة بأعمار (12، 14، 16) سنة وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الثانوية في العراق، تكونت العينة من (270) طالباً وطالبة بواقع (135) ذكور و (135) إناث. تم تطبيق مقياس التنمر من إعداد الصبحيين والقضاة (2013) ومقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن أن سلوك التنمر لدى الطلبة يزداد مع التقدم بالعمر، وأن مستوى التنمر المدرسي عند الطلاب اعلى منه عند الطالبات، كذلك بيّنت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسي.

أوضحت دراسة الشلاش (2019) إلى الكشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية مفهوم الذات وأثره على خفض سلوك التنمر لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة الأمير سعود الفيصل الثانوية بمدينة الرياض، تكونت العينة من (50) طالباً. استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات ومقياس التنمر من إعداده، وقام بإعداد برنامج معرفي سلوكي في تنمية مفهوم الذات وخفض سلوك التنمر. اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مفهوم الذات لصالح التطبيق البعدي. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التنمر لصالح التطبيق البعدي. كما كشفت النتائج عن بقاء تأثير البرنامج المعرفي السلوكي الذي استمر لمدة شهرين في تنمية مفهوم الذات وخفض سلوك التنمر لدى الطلاب حيث تبين ذلك في القياس التتبعي.

كذلك هدفت دراسة قامت بها عبد الفتاح (2019) إلى بيان أثر برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بإحدى مدارس محافظة السليل، وتكونت العينة من (29) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس التنمر المدرسي، اختبار الأفكار اللاعقلانية، برنامج معرفي سلوكي، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات البحث في الاختبار القبلي والبعدي في مقياس التنمر المدرسي ككل لصالح التطبيق البعدي. كذلك أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،01) بين متوسطات درجات عينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار الأفكار اللاعقلانية ككل لصالح التطبيق البعدي.

أجرت العازمي (2022) بحث هدف إلى التعرف على مدى استمرارية فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج بالمعنى في خفض التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، وعلى مقياس التنمر ومن إعدادها، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للتنمر داله إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، كما أوضحت النتائج وجود فروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للتنمر لدى المجموعة التجريبية دال إحصائياً لصالح القياس البعدي، وكذلك اتضح أن جميع الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للتنمر لدى المجموعة التجريبية غير دال إحصائياً.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فقد جاءت متفقة في جوانب ومختلفة في جوانب أخرى. وقد اتضح للباحث ما يلي:

-أسفرت نتائج الدراسات التي قامت ببناء برنامج إرشادي لخفض التنمر، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي، مثل دراسة: (الشلاش (2019)؛ العازمي (2021)؛ (Limbe(1998).
-اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كل من: حجم العينة ونوع الفئة العمرية، وإعداد البرنامج الإرشادي الذي سوف يعمل على خفض التنمر المدرسي في المجتمع المدرسي.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

ومن خلال العرض السابق، وما اطلع عليه الباحث من دراسات توفرت له في هذا المجال لم يجد دراسة تناولت فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لخفض التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ مما دعا الباحث إلى إجراء هذه البحث على فئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهي فئة المراهقين؛ لذا تعد هذه الدراسة الأولى في البيئة المحلية التي تتناول الموضوع.

ومن خلال العرض السابق يتضح تباين المشكلات البحثية ذات العلاقة بموضوع البحث ونتائجها، واختلافها من حيث حجم العينة وأدوات الدراسة ومجتمع الدراسة؛ كما تبين أيضاً من خلال استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات الأجنبية مقارنة بالدراسات العربية التي تناولت موضوع البحث، وأن ما اطلع عليه الباحث من دراسات في هذا المجال لم يجد- على حد علمه- دراسة تتناول فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، مما دعا الباحث إلى إجراء هذا البحث الذي يمتاز بأنه البحث الأول – على حد علم الباحث- في إجراء دراسة تقوم على نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي التي اختلفت عن الدراسات السابقة في كل من: مجتمع البحث، وحجم العينة، وأدوات البحث. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة مجتمعه في بلورة موضوع البحث وصياغة التساؤلات والفرضيات واختيار الأدوات وتحديد آلية تحكيمها واستخدامها.

فروض البحث:

من خلال الإطار النظري وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التنمر، لصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس التنمر والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

3- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي والتتبعي على مقياس التنمر لصالح القياس التتبعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج التجريبي المعتمد على التصميم شبة التجريبي، وهو ما يحقق أهداف البحث الحالي في ضوء طبيعة مشكلة البحث ونوع المتغيرات وخصائص العينة، حيث تم اختيار مجموعين متكافئتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة لها نفس خصائص المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة المتوسطة، وتم إجراء القياس القبلي على جميع أفراد الدراسة، بينما تم تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية فقط، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق القياس البعدي على جميع أفراد عينة الدراسة مرة أخرى. والتصميم المستخدم في هذه الدراسة هو التصميم الأول من التصميمات التجريبية الجيدة أو المثالية، والتي يقصد بها تلك التصاميم التي يتم فيها التغلب على مهددات الصدق الداخلي والصدق الخارجي من خلال ضبط المتغيرات الخارجية (العساف، 1431، 288-289).

ويعني هذا التصميم أن هناك مجموعتين متكافئتين: الأولى تجريبية والثانية ضابطة، يتم تعيين أفراد كل مجموعة قصدياً، ثم تُعرض المجموعتان لاختبار قبلي، ثم تخضع المجموعة الأولى للتجربة (المتغير المستقل)، وتحجب التجربة عن المجموعة الثانية وتترك في ظروفها الطبيعية، وبعد نهاية مدة التجربة، تُعرض المجموعتان لاختبار بعدي؛ بغية معرفة أثر التجربة على المجموعة الأولى، ثم تُعرض لاختبار تتبعي بغية معرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج، ويظهر في الجدول التالي:

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

جدول رقم (1)

الشكل التصميمي لمجموعتي البحث

المجموعة	المعالجة			
	القياس القبلي	البرنامج الإرشادي	القياس البعدي	القياس التتبعي
التجريبية:	×	×	×	×
الضابطة:	×		×	

تمثل مجتمع البحث الحالي في جميع طلاب المرحلة المتوسطة ذوي درجة التنمر المرتفعة من جميع طلاب المدارس الحكومية النهارية للبنين بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (82249) طالباً وفقاً للهيئة العامة للإحصاء (2019)، والذين تتراوح أعمارهم بين 12-15 عام.

عينة البحث:

قام الباحث بأخذ موافقة مركز بحوث وسياسات التعليم بوزارة التعليم ثم قام بتحديد أفراد عينة البحث بطريقة قصدية والبالغ مجموعها (30) طالباً من الطلاب الذكور مرتفعي سلوك التنمر المدرسي بمدرسة نجم الدين أيوب المتوسطة بمدينة الرياض ، حيث تم إرسال نموذج موافقة ولي أمر للحصول على موافقة ذويهم لتطبيق البرنامج الإرشادي عليهم ، وذلك بالتعاون مع المرشد الطلابي بالمدرسة ، وبعد الحصول على الموافقة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، وتم توزيع عينة البحث على مجموعتين متكافئتين بحيث لا توجد فروق بينهم، وبعد تقسيم أفراد عينة البحث إلى مجموعتين تجريبية (15) طالب ومجموعة ضابطة (15) طالب ممن تراوحت أعمارهم بين 12-15 سنه، كما أنهم من أسر متوسطة المستوى الاجتماعي والاقتصادي وفقاً لما جاء في السجلات المدرسية. تم إخضاع المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي بينما تم حجب البرنامج الإرشادي عن المجموعة الضابطة حتى لا يحدث لها تأثير من البرنامج.

جدول (2)

توزيع أفراد العينة التجريبية والضابطة وفق متغير المجموعة (ن=20)

العينة	العدد	النسبة المئوية
المجوعة التجريبية	15	50
المجموعة الضابطة	15	50
العدد الكلي	30	%100

تشير نتائج الجدول رقم (2) إلى تساوي توزيع عدد الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة.

تجانس العينة وتكافؤ المجموعتين:

للتحقق من تجانس أعمار المجموعتين؛ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة استخدم الباحث اختبار مان وتني للعينتين المستقلتين.

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطي أعمار المجموعتين (التجريبية، الضابطة) باستخدام اختبار مان وتني

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	قيمة Z	الدلالة
التجريبية	15	12.37	185.50	65.50	185.50	0.051
الضابطة	15	18.63	279.5			
المجموع	30					

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

توضح النتائج الواردة بالجدول (3) دلالة الفرق بين متوسطي المجوعتين التجريبية والضابطة، فنجد أن قيمة اختبار Z بلغت (185.50) والقيمة الاحتمالية المرافقة لها (0.051) تزيد عن مستوى 5%، عليه نستنتج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين، وتوصل الباحث إلى تجانس أعمار أفراد عينة الدراسة وتكافؤ المجموعتين عمريًا مما يتيح تطبيق برنامج الدراسة وقياس أثره على المجموعة التجريبية ومقارنة نتائج العينة التجريبية مع الضابطة.

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: مقياس التنمر:

قام الصبحيين والقضاة (2013) ببناء مقياس لسلوك التنمر بعد الاطلاع على المقاييس الأجنبية والعربية المتوفرة، حيث قام الباحثان بعرض المقياس على (7) محكمين من أساتذة الجامعات الحكومية من ذوي تخصص الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي، تكون المقياس من (45) فقره تشمل خمسة ابعاد هي كما في الجدول رقم (1):

جدول (4)

فقرات وابعاد مقياس سلوك التنمر المدرسي

البعد	عدد الفقرات	الفقرات
التنمر اللفظي	10	10،24،15،31،40،43،2،3،7،9
التنمر الجسمي	9	1،4،5،12،22،26،35،33،38
التنمر الاجتماعي	14	13،17،19،21،23،27،29،32،30،36،42،39،6،11
التنمر الجنسي	6	16،20،34،37،41،44
التنمر على الممتلكات	6	8،14،18،25،28،45

استخدم الباحثان صدق البناء بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة، حيث تم حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وقد كانت الارتباطات مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05)، وتراوحت ما بين (0،47-0،85)، ووصل ثبات المقياس بطريقة كرونباخ الفا إلى 0،99 للمقياس الكلي.

طريقة التصحيح للمقياس:

يصحح المقياس ضمن التدريج المطلق وكما يلي: أبداً (صفر-0،49)، نادراً (0،50-1،49)، أحياناً (1،50-2،49)، غالباً (2،50-3،49)، دائماً (3،50-4،00).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق مقياس التنمر المدرسي:

قام الباحث بعرض مقياس التنمر على عدد (9) من المتخصصين في علم النفس، لبيان آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لما وضعت له، حيث وصل اتفاق المحكمين إلى 96% فأكثر.

قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية على عينة من (30) طالب، وتبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومه وغير غامضة.

أولاً: العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي:

جدول (5)

العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي باستخدام بيرسون

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.678**	17	.858**	33	.858**
2	.815**	18	.725**	34	.725**
3	.515**	19	.704**	35	.704**
4	.605**	20	.576**	36	.576**
5	.769**	21	.627**	37	.627**
6	.607**	22	.754**	38	.754**
7	.733**	23	.855**	39	.855**

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
8	.742**	24	.881**	40	.881**
9	.854**	25	.857**	41	.857**
10	.836**	26	.795**	42	.795**
11	.831**	27	.802**	43	.802**
12	.896**	28	.292*	44	.292*
13	.788**	29	.699**	45	.699**
14	.608**	30	.783**		
15	.834**	31	.816**		
16	.740**	32	.658**		

تم استخراج الاتساق الداخلي باستخدام معامل بيرسون لحساب مدى ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس حيث تبين أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.292- 0.896) وان جميع المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وهي معاملات ارتباط جيدة.

ثبات مقياس التنمر المدرسي:

جدول (6)

ثبات مقياس التنمر المدرسي باستخدام معامل ثبات كرونباخ الفا ومعامل التجزئة النصفية

عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا	معامل ثبات التجزئة النصفية
45	0.910	0.935

النتائج الواردة بالجول (6) توضح قيم معاملات ثبات مقياس التنمر المدرسي حيث بلغت قيمة ثبات معامل كرونباخ الفا، حيث بلغ (0.910)، وقيمة معامل التجزئة النصفية عن طريق معادلة ارتباط سبيرمان براون(0.935)، وكلاهما يوضح قدر عالي من الثبات لمقياس التنمر المدرسي مما يفسر صلاحية الأداة للتطبيق.

ثانياً: البرنامج الإرشادي.

اعتمد الباحث في تصميمه للبرنامج الإرشادي الحالي على فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لإلبرت إليس، نظراً للأهمية التي تمثلها هذه النظرية لتحقيق الهدف الرئيسي من البحث الذي صُمم من أجله. فإن فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لها العديد من المزايا في تحقيق الهدف الكلي من البرنامج الإرشادي.

الهدف من البرنامج: خفض سلوك التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

طبيعة البرنامج الإرشادي: جماعي.

عدد الجلسات:8 جلسات. **مدة الجلسة:**45 – 60 دقيقة. **طبيعة الجلسات:** مُغلقة.

مكان تنفيذ الجلسات: قاعة مغلقة. **تواتر الجلسات: جلستان** أسبوعياً.

مدة البرنامج: أربعة أسابيع. **قيادة الجلسة:** الباحث.

المُعاونون: المرشد الطلابي بالمدرسة.

الجلسات الإضافية: طبقاً لرؤية الباحث وفاعلية البرنامج.

يستند هذا البرنامج الإرشادي إلى مبادئ وفنيات نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لإلبرت إليس Ellis، الذي يهدف إلى مساعدة الطالب على التعرف على أخطائه وأفكاره السلبية ومساعدته في تكوين نظرة واقعية عن نفسه وبيئته، وأن يتغلب على المشكلات التي تواجهه في حياته الأكاديمية.

أهداف البرنامج:

يسعى البرنامج الإرشادي لخفض سلوك التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. ويمكننا تقسيم أهداف البرنامج الإرشادي إلى أهداف عامه وأهداف إجرائية.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

الهدف العام للبرنامج:
خفض سلوك التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، عن طريق الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي واستخدام فنياته المختلفة.
الأهداف الخاصة للبرنامج:
1.مساعدة الطلاب على تحديد العناصر التي تؤدي إلى إثارة الأفكار اللاعقلانية والتي تسهم بدورها شعورهم بالتنمر.

2.تعليم المسترشدين العلاقة بين معتقداتهم وما يعانونه من التنمر، وذلك من خلال تعليمهم نموذج A.B.C والتفاعل مع عناصره.

3.تعليم المسترشدين على كيفية تغيير معتقداتهم وأفكارهم اللاعقلانية وجعلها أكثر تكيفاً واستبدالها بأخرى منطقية وعقلانية.

4.مساعدة المسترشدين على خفض سلوك التنمر باستخدام الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي من خلال الاستفادة من الفنيات الإرشادية المتضمنة في هذه النظرية، قبل أن يشعروا بالقلق والإحباط.

5.تشجيع المسترشدين ليصبحوا أكثر قدرة على التحمل والتسامح مع الذات ومع الآخرين، وتحقيق أهدافهم الشخصية بصورة أكثر عقلانية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

1.أن يتعرف المراهقين على تحديد ما لديهم من معتقدات وأفكار لا عقلانية مرتبطة بالتنمر.

2.أن يمارس الباحث للفنيات العقلانية الانفعالية السلوكية التي تسهم في خفض التنمر لديهم.

3.أن يؤدي الطلاب لبعض مهام الواجب المنزلي الذي من شأنه أن يعمل على استمرارية العملية الإرشادية، ويساهم في زيادة تركيزهم على تحديد ما لديهم من معتقدات مرتبطة بالتنمر.

4. أن يعمل الباحث على تعميق اقتناع الطالب بالأفكار العقلانية لديه، لكي يستطيع أن يقوم بالسلوك السوي في المواقف التي تعمل على التأثير على شعورهم بالتنمر.

5-أن يتدرب الطلاب على التفكير العقلاني والحوار مع الذات.

جدول (7)

البرنامج الإرشادي

رقم الجلسة	الهدف من الجلسة	الفنيات المستخدمة	النشاط	زمن الجلسة
الأولى	التعارف بين المرشد وأعضاء المجموعة.	المحاضرة، المناقشة الجماعية	جلسة جماعية بغرفة المصادر للتعريف بالبرنامج وأهدافه وأهميته مع عرض تقديمي حول التنمر المدرسي، وما ينتج عنه من مشكلات سلوكية، والاهتمام ببناء علاقة ودوده لتوضيح أنهم محبوبون، بالرغم من مشاكلهم وانه يتوقع منهم الأفضل.	60 دقيقة
الثانية	تطبيق القياس القبلي للمجموعتين.	المناقشة الجماعية	الترحيب بالمسترشدين، والتعرف على توقعاتهم من البرنامج، وتطبيق القياس القبلي.	45 دقيقة
الثالثة	التعريف بماهية التنمر وانواعه والآثار الناتجة عنه.	المناقشة الجماعية، المحاضرات	عرض محاضرة عن التنمر وماهيته وانواعه والآثار الناتجة عنه، ومناقشة المسترشدين حول وعيهم بسلوك التنمر وأسبابه ومشاعرهم تجاهه.	60 دقيقة

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

رقم الجلسة	الهدف من الجلسة	الفنيات المستخدمة	النشاط	زمن الجلسة
		القصيرة، الواجب المنزلي.		
الرابعة	التعرف على الأفكار اللاعقلانية كبواعث للتنمر.	المناقشة الجماعية، والواجب المنزلي.	التعرف على الأفكار الخاطئة لدى المسترشدين التي تدفعهم للتنمر، ومناقشة أثر هذه الأفكار على سلوكهم، وضرورة إحلال أفكار إيجابية مكانها.	45 دقيقة
الخامسة	رصد وكشف المعتقدات والأفكار اللاعقلانية. والتعرف على طرق التغلب على التنمر.	الحوار السقراطي، المناقشة الجماعية، المحاضرة.	يتعرف المسترشدون على العلاقة بين الأحداث التي تؤثر في الأفكار والسلوك، طرق التغلب على سلوك التنمر.	60دقيقة
السادسة	تعميق الاقتناع بالأفكار والمعتقدات العقلانية.	لعبة المائدة، لعب الدور، العلاج بالقراءة	يتعرف المسترشدون على أهمية الاقتناع بالأفكار العقلانية والابتعاد عن الأفكار اللاعقلانية الداعية لسلوك التنمر.	45 دقيقة
السابعة	التدريب على الاسترخاء	الاسترخاء	توضيح أهمية الاسترخاء وضرورة ممارسته للمسترشدين لمواجهة الأفكار التي تدعو للتنمر.	45 دقيقة
الثامنة	انهاء البرنامج	المناقشة الجماعية، والاسئلة، وتطبيق القياس البعدي.	يتم في الجلسة الختامية انهاء البرنامج ومناقشة المشاركين عن رأيهم به وتطبيق القياس البعدي.	45 دقيقة
التاسعة	إجراء القياس التتبعي	تطبيق مقياس التنمر المدرسي	يتم الطبيق التتبعي بعد مرور شهر	45 دقيقة

أساليب تحليل البيانات:

تم تحليل النتائج واستخدام الأساليب المناسبة للتحقق من صحة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية، عن طريق الأساليب اللابارامترية؛ نظراً لصغر حجم عينة الدراسة وعدم اعتدالية التوزيع، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:(اختبار مان وتني، اختبار "ويلكوكسون"، التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل كرونباخ ألفا للثبات ومعامل بيرسون لحساب الاتساق الداخلي. وذلك باستخدام برنامج معالجة البيانات الإحصائية (SPSS) النسخة 26 لتحليل النتائج.

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التنمر، لصالح القياس البعدي"

وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مترابطتين (Wilcoxon Signed Ranks Test) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة في مقياس التنمر المدرسي وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي.

جدول (8) نتائج اختبار ويلكوكسون للمقارنة بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي (ن15)

أبعاد المقياس	اتجاه الرتبة	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع متوسط الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

أبعاد المقياس	اتجاه الرتبة	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع متوسط الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
التنمر اللفظي	الرتب السالبة	التجريبية بعدي	1	5	5	3.125-	0.002 دالّة
	الرتب الموجبة	التجريبية قبلي	14	8.21	115		
التنمر الجسمي	الرتب السالبة	التجريبية بعدي	1	2	2	3.296-	0.001 دالّة
	الرتب الموجبة	التجريبية قبلي	14	8.43	118		
التنمر الاجتماعي	الرتب السالبة	التجريبية بعدي	1	2	6	3.096-	0.002 دالّة
	الرتب الموجبة	التجريبية قبلي	14	9.50	114		
التنمر الجنسي	الرتب السالبة	التجريبية بعدي	1	3.67	11	2.787-	0.005 دالّة
	الرتب الموجبة	التجريبية قبلي	14	9.08	109		
التنمر على الممتلكات	الرتب السالبة	التجريبية بعدي	1	3.25	13	2.483-	0.031 دالّة
	الرتب الموجبة	التجريبية قبلي	14	9.20	92		
الدرجة الكليَّة لمقياس التنمر المدرسي	الرتب السالبة	التجريبية بعدي	1	4	4	3.181-	0.001 دالّة
	الرتب الموجبة	التجريبية قبلي	14	8.28	116		

يتضحُ من جدول (8) يتبين ارتفاع درجات طلاب المرحلة المتوسطة في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد التنمر اللفظي من بين أبعاد مقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (8.21)، بمجموع رتب (115)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (5)، بمجموع رتب (5)، وأن قيمة (z) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

كما يتضحُ من جدول (8) يتبين ارتفاع درجات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد التنمر الجسمي من بين أبعاد مقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (8.43)، بمجموع رتب (118)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (2)، بمجموع رتب (2)، وأن قيمة (z) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

يتضحُ من جدول (8) يتبين ارتفاع درجات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد التنمر الاجتماعي من بين أبعاد مقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (9.50)، بمجموع رتب (114)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (2)، بمجموع رتب (6)، وأن قيمة (z) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

يتضحُ من جدول (8) يتبين ارتفاع درجات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد التنمر الجنسي من بين أبعاد مقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (9.08)، بمجموع رتب (109)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (3.67)، بمجموع رتب (11)، وأن قيمة (z) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

يتضحُ من جدول (8) يتبين ارتفاع درجات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد التنمر على الممتلكات من بين أبعاد مقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (9.20)، بمجموع رتب (92)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (3.25)، بمجموع رتب (13)، وأن قيمة (z) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

وأخيراً تبين ارتفاع درجات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (8.28)، بمجموع رتب (116)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (4)، بمجموع رتب (4)، وأن قيمة (z) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

وهذا يدل على أن البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي كان فعالًا في خفض مستوى التنمر لدى في المجموعة التجريبية. مما يؤكد نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه المتمثلة لتعديل الأفكار اللاعقلانية والسلوكيات المرتبطة بالتنمر.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشلاش (2019) ودراسة عبد الفتاح (2019) ودراسة العازمي (2022).

ويعزو الباحث هذه النتيجة بأنه كان للبرنامج الإرشادي فاعلية في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب المجموعة التجريبية، وتعود فاعلية البرنامج إلى الاهتمام بإعداد جلساته عن طريق عرضه على متخصصين في علم النفس، بحيث توافق مع طبيعة وخصائص العينة، وكان لأسلوب عرض وتقديم الجلسات الإرشادية دور في جذب الاهتمام، كما أسهم استخدام الفنيات الإرشادية بفاعلية من خلال مجموعة من الأنشطة التي هدف فيها الباحث إلى تطبيق المشاركين لما تعلموه مما ساهم في التخلص من الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالتنمر.

الفرض الثاني:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس التنمر والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية"

وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين (Mann-Whitney Test) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة في مقياس التنمر المدرسي وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التنمر المدرسي، والجدول التالي يوضح ما يلي:

جدول رقم (9) يبين درجات القياس البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس التنمر المدرسي)ن(30)

الابعاد		التنمر اللفظي	التنمر الجسمي	التنمر الاجتماعي	التنمر الجنسي	التنمر على الممتلكات	الدرجة الكلية للتنمر المدرسي
التجريبية	المتوسط الحسابي	15.8	14.1	27	10	12.7	79.6
	الانحراف المعياري	5.8	3.5	8.4	3	4.7	21.6
	أقل قيمة	11	9	16	6	7	52
	أكبر قيمة	35	24	47	16	21	142
الضابطة	المتوسط الحسابي	34.8	30.3	50.3	15.3	19.6	150.3
	الانحراف المعياري	6.8	6.2	9.2	4.2	4.3	27.6
	أقل قيمة	21.00	21.00	35.00	9.00	12.00	102.00

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

أكبر قيمة	45.00	38.00	61.00	22.00	24.00	189.00

جدول رقم (10) نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney Test) للمقارنة متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التنمر المدرسي وأبعاده (ن=30).

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجمـــوع الرتب	(U)	قيمة (Z)	مســتوى الدلالة
التنمر اللفظي	المجموعة الضابطة	15	8.40	126	6.000	4.427-	0.000 دالَّة
	المجموعة التجريبية	15	22.60	339			
التنمر الجسمي	المجموعة الضابطة	15	8.20	123	3.000	4.555-	0.000 دالَّة
	المجموعة التجريبية	15	22.80	342			
التنمر الاجتماعي	المجموعة الضابطة	15	8.53	128	8.00	4.337-	0.000 دالَّة
	المجموعة التجريبية	15	22.47	337			
التنمر الجنسي	المجموعة الضابطة	15	10.40	156	36.00	3.187-	0.000 دالَّة
	المجموعة التجريبية	15	20.60	309			
التنمـــر علـــى الممتلكات	المجموعة الضابطة	15	10.07	151	31.000	3.392-	0.00 دالَّة
	المجموعة التجريبية	15	20.93	314			
الدرجـــة الكليَّـــة لمقيـــاس التنمـــر المدرسي	المجموعة الضابطة	15	8.40	126	6.000	4.418-	0.00 دالَّة
	المجموعة التجريبية	15	22.60	339			

النتـائج الـواردة بالجـدول (10)، توضـح اختبـارات المعنويـة للفـرق بـين متوسـطي الـدرجات للقيـاس البعـدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التنمر المدرسي انه بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (22.60)، بمجموع رتب (126)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (8.40)، بمجموع رتب (126)، وأن قيمة (U) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0,05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

كما يتضحُ من جدول (10) يتبين ارتفاع درجات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد التنمر الجسمي من بين أبعاد مقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (22.80)، بمجموع رتب (342)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (8.20)، بمجموع رتب (123)، وأن قيمة (U) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

يتضحُ من جدول (10) يتبين ارتفاع درجات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد التنمر الاجتماعي من بين أبعاد مقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (22.47)، بمجموع رتب (337)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (8.53)، بمجموع رتب (128)، وأن قيمة (U) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

يتضحُ من جدول (10) يتبين ارتفاع درجات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد التنمر الجنسي من بين أبعاد مقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (20.60)،

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

بمجموع رتب (151)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (10.40)، بمجموع رتب (156)، وأن قيمة (U) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

يتضحُ من جدول (10) يتبين ارتفاع في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد التنمر على الممتلكات من بين أبعاد مقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (20.93)، بمجموع رتب (314)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (10.07)، بمجموع رتب (151)، وأن قيمة (U) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

وأخيراً تبين ارتفاع درجات طلاب في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار البعدي (22.60)، بمجموع رتب (339)، بينما بلغ متوسط الرتب للطلاب في الاختبار القبلي (8.40)، بمجموع رتب (126)، وأن قيمة (U) ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن خلال النظر للمتوسطات يتضح أن الفروقات جاءت لصالح الاختبار البعدي.

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب في التطبيق البعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التنمر المدرسي لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

اتفقت هذه النتيجة مع العازمي (2022) ودراسة Limber (1998) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه كان للبرنامج الإرشادي فاعليته في العمل على تعديل الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتنمر المدرسي، وذلك مقارنة بمن لم يطبق عليهم البرنامج الإرشادي من المجموعة الضابطة، فمن خلال تطبيق فنيات البرنامج وعمله على دحض وتفنيد الأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأخرى عقلانية؛ لوحظ الدور الفعال للبرنامج الإرشادي في خفض سلوك التنمر المدرسي؛ بينما أفراد المجموعة الضابطة لم يتدربوا على الفنيات ولأنشطة المصاحبة، وبالتالي لم يستطيعوا ادراك الصلة بين أفكارهم اللاعقلانية وسلوك التنمر لذا ظلت أفكارهم تجاه التنمر المدرسي كما هي.

الفرض الثالث:

"توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي والتتبعي على مقياس التنمر لصالح القياس التتبعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي"

للتأكد من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب المشاركين في العينة التجريبية في مقياس التنمر المدرسي في القياس بعد البرنامج الإرشادي والقياس التتبعي، فكانت النتائج كما في الجدول (11):

جدول (11)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس التنمر المدرسي (ن=15)

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر مفردة	أكبر مفردة	قيمة (z)	مستوى الدلالة
بعدي	25.3	11.4	11	45	0.181-	0.301
تتبعي	24.1	10.5	10	44		غير دالَّة

تبين من خلال النتائج في الجدول (11) أعلاه تقارب درجات طلاب في الاختبار البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلاب في الاختبار البعدي (25.3)، بانحراف معياري (11.4)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلاب في الاختبار التتبعي (24.1)، بانحراف معياري (10).

ولاختبار الدلالة المعنوية لهذا الفرق تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للعينات المترابطة (القياسات المتكررة).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

جدول (12)
نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي في مقياس التنمر المدرسي (ن=15)

الفروق	اتجاه الرتبة	ن	متوسط الرتب	مجموع متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
درجات التتبعي- درجات البعدي	مرتبة سالبة	1	6	101	1.251-	0.105	غير دال
	مرتبة موجبة	14	8.02	116			
	التعادلات	0					
	المجموع	15					

النتائج الواردة بالجدول (12) لاختبار ويلكوكسون للعينات المترابطة، لاختبار معنوية الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياس البعدي والتتبعي في مقياس التنمر المدرسي. تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق بين درجات في الاختبار البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي. نجد أن قيمة z بلغت (-1.251) بمستوى دلالة (0.105) وهي تزيد عن القيمة المعنوية (0,05) توضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي، وبالتالي عدم تحقق الفرض.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استمرار أفراد العينة التجريبية في الدراسة دون انقطاع لم يحدث تغير جوهري في متوسط المجموعة بعدياً وتتبعياً، وأن البرنامج الإرشادي مازال أثره فعال ومستمر في التحسن فتطبيق المشاركين في العينة التجريبية لما تعلموه في البرنامج الإرشادي قلل من سلوك التنمر المدرسي، نتيجة اقتناعهم بعدم عقلانية أفكارهم ولا منطقيتها، وهذا يتفق مع دراسة الشلاش (2019) ودراسة العازمي (2022) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يعرض مجموعة من التوصيات، كما يلي:

1- ضرورة تفعيل دور المرشد الطلابي المتخصص في كل مدرسة للحد من مشكلة التنمر المدرسي.
2- الاهتمام بالقيام ببرامج توعوية عن التنمر واشكاله وأثاره على الفرد والمجتمع.
3- تطبيق البرنامج الإرشادي والمتبع في البحث الحالي على أكثر من مرحلة دراسة للتأكد من مدى فاعليته في ظروف المكان والعينة لتعميم النتائج على جميع المدارس.
4- ضرورة قيام المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي بعقد دورات وندوات تساعد من الحد من التنمر المدرسي.

البحوث والدراسات المقترحة:

1- إجراء دراسة تتناول فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
2- إجراء دراسة تتناول التنمر المدرسي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب المدارس بمدينة الرياض.
3- إجراء دراسة تناول فاعلية برنامج إرشادي قائم على القبول والالتزام في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى المراهقين في مدارس التعليم الحكومي.
4- إجراء دراسة تتناول التنمر المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلاب والطالبات بالمملكة العربية السعودية.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

المراجع

1. أبو النور، محمد عبد التواب؛ ومحمد، آمال جمعة؛ وعبد الجواد، أحمد سيد. (2015). *برامج التوجيه والإرشاد النفسي "النظرية والتطبيق*. ط1، الدمام:مكتبة المتنبى.
2. أبو غزال، معاوية.(2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،5 (2)، 89-113.
3. زهران، حامد.(1997).*الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط3، القاهرة: عالم الكتب.
4. شربت، اشرف محمد.(2018).التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية،*مجلة العلوم التربوية*،ع (2)، 250-271.
5. الشلاش، عمر سليمان.(2019).فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية مفهوم الذات وأثره على خفض سلوك التنمر لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*،8 (10)،63-79.
6. الصبحيين ، على موسى و القضاة، محمد فرحان.(2013).*سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومة-أسبابة-علاجه)*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1.
7. العازمي، عائشة ديحان.(2022). فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج بالمعنى في خفض التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت، *دراسات نفسية*،(115)، 1-67.
8. عبدالفتاح،يسرا محمد.(2019).برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، *مجلة كلية التربية*، (43).117-168.
9. العساف، صالح حمد. (1431).*المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*.ط1، الرياض: دار الزهراء.
10. عمارة، إسلام .(2017).التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ماقبل الجامعي، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (86)، 513-548.
11. فرحان، قيس حميد.(2018). تطور التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الثانوية،*مجلة الآداب*، 1 (127)، 521-552.
12. القطاوي، سحر منصور.(2017). التنمر المدرسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة سيكومترية إكلينيكة، *مجلة دراسات عربية*، 16(2)، 405-453.
13. الهيئة العامة للإحصاء.(2019). *الخدمات التعليمية لمنطقة الرياض*، المرحلة المتوسطة: www.stats.gov.sa
14. Adamski, Amy L.; Ryan, Mary E. (2008) *Minimizing Female Bullying in Middle School Students through Anti- Bullying Programs* [Unpublished MA thesis]**.** The University of Saint Xavier, Chicago, USA.
15. Akiba,M.(2004). Nature and correlate of ljime-Bullying in Japanese middle School. *International Journal of Education Research*, 41 (3), 216-236.
16. Burmaster.E.(2007).*Bullying Prevention Policy guidelines*, a quality education for every child.Medison,Wisconsin:The Wisconsin Department of Public Instruction.
17. Fox,C.&Boulton,M.(2005).The Social problems Skills of victims of bullying: Self. Peer and teacher perceptions. *British Journal of Education Psychology*,75 (2).313-328.
18. Georgiou,S.(2008).Bullying and victimization at school: The role of mothers.*British Journal of Educational Psychology*,78 (1),109-125.
19. Horowood,S.Waylen,A.Hreeich,D.Williams,S.&Wolke,D.(2005).*Common visual Defects and peep victimization in children*, 46 (4),1177-1181.
20. Jansen,P.Verlinden,M.Berkel,A.Mieloo,C.Ende,J.,Vennstra,F.Jansen,W.&Timeier ,H. (2012).Prevalence of Bullying and victimization among children in early elementray school:Do family and school neighborhood socioeconomic

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.522
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (37) July 2024
العدد (37) يوليو 2024

statumatter?PMC pubic Health,12 Adepted, st 2020 from: *www.biomedcentral.com /1471-2458/12/494.*

21. Jantzer,A.Hoover,J.&Narloch,R.(2006).The relationship between School-a ged bullying and trust. Shyness and quality of friendships in young adulthood: A preliminary research note. *School Psychology International*, 27 (2).146-156.

22. Kristensen,S.and Smith,P.(2003).The use of coping strategies by Danish Children classed as bullies, Victims,bully /victims,and not involved in response to difference(hypothetical)types of bullying.Scandivavian *Journal of Psychology*, 44 (5),479-488.

23. Kumpulainen,K.;Rasanen,E.&Puura,K.(2001).Psychiatric disorders and the use of mental Health services among children involved in bullying. *Aggressive Brhavior*, 27 (2),102-110.

24. Limber,M.(1998).*The Bullying prevention project*, Rtrieved January 6,2023 from http//www.colorado.edu/cspv.safe.schools/bullying.html.

25. Marees, N., Peterman, F., (2010) Bullying in German Primary School: Gender Differences, Ag Trends and Influence of Parents Migration and Educational Background. *School Psychology International*, 31(2), 178- 198.

26. Migiiaccio,T& Raskauskas,J.(2013).Small-Scale Bullying Prevention discussion video for classrooms: A preliminary evaluation. *Journal of children & School*,35 (2),71-81.

27. Olweus, D. (1993). *Bullying at School: What We Know and What We Can Do* (Understanding Children's Worlds). Oxford: Blackwell Publishing.

28. Perry,D.;Hodegs,E.;&Egan,S.(2001).*Determinants of chronic victimization by peers: A review and a new model of family in fluence*. In : Juvonen J. Graham,S. Editors, Peer harassment in School: The plight of the vulnerable and victimized.New York.Guilford press,PP73-104.

29. Quiroz,H.Arnette,J.&Stephens,R.(2006).*Bullying in Schools*:*Discussion activites School communities*, Retrieved from National School Safety Center, Web Site: http://www.schoolsaftey.us.

30. Somrti,A.Ortege,J.&Ortege,R.(2006).Discrepant Story Task (DST): An instrument used to explore narrative strategies in bullying. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*,9(2), 397-426.

31. Storey,K.&Slaby,R.(2008).*Eyes on bullying Toolkit What Can you do*?.Newton: Education Development Center.

32. Wolke,D;Sarah,W;Stanford,K&Schulzs,H.(2001).Bullying and Victimization of Primary School children in England and German:Prevalence and School factors. *British Journal of Psychology*, 92 (4),673-696.